

تفسير البحر المحيط

@ 47 @ وبغيظكم . والالتفات : في وما تفعلوا من خير فلن تكفروا به على قراءة من قرأ

بالتاء ، وفي ما تعملون محيط على أحد الوجهين . وتسمية الشيء باسم محلة : في من أفواههم عبر بها عن الألسنة لأنها محلها . والحذف في مواضع . .

2 ({ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّرُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهِ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلَا يُتَوَكَّلُ الْمُؤْمِنُونَ * وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّبَعُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ كُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ * بَلَعَيْنِ نَصِيبًا مِثْلَ بَيْتِ قَعْنُوتَ * وَيَأْتِي تَوَكُّمٌ مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَسَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ قُلُوبِكُمْ بِهِ وَمَا النَّذِيرُ إِلَّا لِمَنِ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتْهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ }) 2 .

غدا الرجل : خرج غدوة . والغدو يكون في أول النهار . وفي استعمال غدا بمعنى صار ، فيكون فعلاً ناقصاً خلاف . .

الهم : دون العزم ، والفعل منه هم يهيم . وتقول العرب : هممت وهممت يحذفون أحد المضعفين كما قالوا : أمست ، وظلت ، وأحست ، في مسست وظللت وأحسست . وأول ما يمر الأمر بالقلب يسمى خاطراً ، فإذا تردد صار حديث نفس ، فإذا ترجَّح فعله صار هماً ، فإذا قوي واشتد صار عزماء ، فإذا قوي العزم واشتد حصل الفعل أو القول . .
الفشل في البدن : الإعياء . وفي الحرب : الجبن والخور ، وفي الرأي : العجز والفساد .
وفعله : فشل بكسر الشين . .

التوكل : تفعل من وكل أمره إلى فلان ، إذا فوّضه له . قال ابن فارس : هو إظهار العجز والاعتماد على غيرك ، يقال : فلان وكله تكله ، أي عاجز بكل أمره إلى غيره . وقيل : هو من الوكالة ، وهو تفويض الأمر إلى غيره ثقة بحسن تدبيره . .

بدر في الآية : اسم علم لما بين مكة والمدينة . سمي بذلك لصفائه ، أو لرؤية البدر فيه لصفائه ، أو لاستدارته . قيل : وسمي باسم صاحبه بدر بن كعدة . قيل : بل بدر بن بجيل بن

النضر بن كنانة . وقيل : هو بئر لغفار . وقيل : هو اسم وادي الصفراء . وقيل : اسم قرية بين المدينة والجار . .

الفور : العجلة والإسراع . تقول : اصنع هذا على الفور . وأصله من فارت القدر اشتد غليانها ، وبادر ما فيها إلى الخروج . ويقال : فار غضبه إذا جاش وتحرك . وتقول : خرج من فوره ، أي من ساعته ، لم يلبث استعير الفور للسرعة ، ثم سميت به الحالة التي لا ريب فيها ولا تعريج على شيء من صاحبها . .

الخمس : رتبة من العدد معروفة ، ويصرف منها فعل يقال : خمست الأربعة أي صيرتهم في خمسة . .

الطرف : جانب الشيء الأخير ، ثم يستعمل للقطعة من الشيء